

غريب الحديث لابن قتيبة

" كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَافِطَةً فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ كَمَا تَنَاتِجُ الْإِبْلِ مِنْ بَهِيمَةِ جَمْعَاءَ هَلْ نَحْسُ مِنْ جَدْعَاءَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ " .

حدَّثَ ثَنِيهِ أَبِي حَدَّثَ ثَنِيهِ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنِ مَالِكٍ عَنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أما قوله كل مولود يولد على الفطرة فإنَّه يريد أنه يولد على الإقرار بالله وهو الميثاق الذي أخذَه الله عليهم حين أخرجهم من طهر آدم أمثال الدر وأشهدهم على أنفسهم ألسنتُ بربكم قالوا بلأى فالناس جميعاً وإن اختلفوا في أديانهم ونحلهم عالمون بأنَّ الله عزَّ وجلَّ خالقهم والفطرة ابتداء الخلقة ومنه قول الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والأرض أي مبتدئهما وقد بيَّنتُ هذا في كتاب " إصلاح الغلاط " بأكثر من هذا البيان .

ومثله في كتاب الله جلَّ وعزَّ فطرةُ الله التي فطر